بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله

الروض الباسم في الذب عن سنة ابي القسم مختار العوالم صلوات الله وسلامه
عليه وعلى اله الطاهرين للسيد العلامة فخر آل الرسول محمد ابن ابراهيم
بن الوزير رحمه الله عليه ورضوانه وحسبي الله
وكفى وصلى الله على محمد واله وسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

للصوفي الادبي محمد اسعد الاديب صاحب الروض الباسم

ما الورد الا حسنه اسعد ... فسنه المختار فليعطف
فاعكف عليه فالسنا المنا ... فما فاتك الحسنى فعنكف

البداية

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وبه استعين اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم

الحمد لله الذى ارسل محمدا صلى الله عليه واله وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا بعثه رحمة للعالمين ومعلما للاميين بلسان عربى مبين فقال
وهو اصدق القايلين هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير واشهد انه كما وصف ذاته الكريمة فى
كتابه المنير ليس كمثله شى وهو السميع العليم البصير وانه منزه عن اجبار العباد
وانه لا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد وانه لا يظلم العبيد ولا يخلف الوعد
والوعيد وانه المختص بصفات الكمال ونعوت الجلال وانه منزه عن الاشكال
والامثال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالكتاب الكريم المنعوت بالخلق
العظيم الموعود يوم القيمة مقاما محمودا وحوضا موردودا وشرفا مشهودا وصلى
الله وسلم عليه دائما تاما ملا الارض والسما وما بينهما عليه وعلى اله الكرما التقبل
المذكور مع القران امة الاسلام وان كان الايمان المتوحين بتاج فلا اما لكم عليه
اجرى الا المودة فى القربى الشاهد بمناقبهم كتاب ذخاير العقبى وعلى صحابته حملة
الاسلام وليوث الصدام وهداة الانام واهل المشاهد العظام اهل مكة والحرمين
وطيبة والعقبتين الذين اعلاهم نص القران على فضلهم عن اخبار الاحاد والقياس
حيث قال تعالى فى خطابهم كنتم خير امة اخرجت للناس اما بعد فان الله لما اختار
محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم رسولا امينا ومعلما مبينا واختار له دينا قويما
وهداه صراطا مستقيما ارتضاه لجميع البشر اماما وجعله للشرايع النبوية ختاما
واقسم فى كتابه الكريم تبجيلا له وتعظيما فقال عز من قايل اكراما وتكريما لا ويومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم انه عز
وجل اثار اشواق العارفين الى الاقتدى برسوله بكثرة الثنى عليهم فى تنزيله مثل
قوله فى التعظيم لهم والتبجيل الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا
عندهم فى التوراة والانجيل الى غير ذلك من الايات الكريمة الشاهدة لمتبعيه بالطريقة
القويمة فلما وعت هذه الايات اذان العارفين وتاملها قلوب الصادقين
حرصوا على الاقتداء به فى افعاله والاستماع منه فى اقواله فكانوا له اتبع من الصل واطوع

من النعل فعلمهم اركان الاسلام وشرايعه وفرايضه ونوافله وكان بهم رؤفا
رحيما وعلى تعليمهم حريصا اميناكما وصفه رب العالمين حيث قال فى كتابه المبين
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم
فلم يزل يعلمهم الصلوة والسلام يرشدهم الى افضل الاعمال ويهديهم الى احسن الاخلاق
ويلزمهم ما فيه النجاة والفوز فى الاخرى والسلامة والغبطة فى الدنيا من لزوم الواجب
والمسنون ومجانبة المكروه وترك الفضول فلم يترك خيرا قط الا امرهم به ففعلوه
ودعاهم اليه فاجابوه حتى لم يكن فى زمانه شى من اعمال البر متروكا ولا من مناهج
الخير الا مسلوكا فلما تم ما اراد الله تعالى برسوله من هدايته عليه السلام وبلغ الى الانام
جميع ما عنده من الاحكام من العقايد والاداب والحلال والحرام انزل الله فى ذلك
قرانا مفصلا وتبيانا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا
فكمل الدين فى ذلك الزمان ووضحت الحجة والبرهان ودحضت وساوس المشبهين
واضمحلت مواد المبطلين اذ لا حجة على الله بعد الرسل لاحد من العالمين بنص كتابه
المبين هذا وانى لما رايت رثوث الكتب فى مجالس العلم السايدة وشروط العقد فى مجالس
العلم والافادة ولم ار قبل عرفت شمالى من يمينى مشيرا الى طلب
معرفت دينى اتنقل فى رتبه الشروح من قدوة الى قدوة واتوقل فى مدارس العلوم
مرتبوه الى ربوة ولم تزل براعى بلطايف الفوايد نواظر وبنالى للطف المعارف
قواطف لم يكن حتما ان يرجع طرف نظرى عن المعارف حاسرا او لم يحب قطعا ان
يعود جناح طلبى للفوايد محبطا كسيرا ولم يكن بدعا ان تنهم من اعطارها
رواح وتبصرت من انوارها لواح اشربت قلبى محبة الحديث النبوى والعلم المصطفوى
فكنت ممن برز الحظ الاسنى فى خدمه علومه والتمهيد ما تعنى من رسومه وراينا اولى
ما اشتغلت به ما تعين فرض كفايته بعد الارتفاع وتضيق وقت القيام به بعد
الامتناع من الذنوب عليه والمحاماة عليه والحث على اشاعته والدعا اليه فانه علم الصدر
الاول والذى عليه بعد القران المعول وهو لعلوم الاسلام اصل واساس وهو المفسر
للقران بشهاده لتبس للناس وهو الذى قال الله فيه نصا حيث قال فى التوبيخ لكل مترفع
وصفه الصادق الامين لمماثله القران المبين حيث قال وما انزل معه الا وحى يوحى وهو الذى
الى اوتيت القران ومثله معه وهو العلم الذى لم يشاركه القران سواه فلا اجماع على كفر
جاحد المعلوم من لفظه ومعناه وهو العلم الذى اذا تجاثت الخصوم للتراكب وتعاوت

العلوم فى الرتب أصحّ مؤنّا ان نوافله كل فاضل وأصحّ برهانا معارفه
كل فاضل وهو العلم الذى ورثه المصطفى المختار والصحب الابرار والتابعون الاخيار وهو
العلم الفايض بركاته على جميع اقاليم الاسلام الباقية حسناته فى امة الرسول تقسيما وهو
العلم الذى صانه الله عن عبارات الغلاصمة وتقيدت عن سلوك مناهجه مهاري الرياسفه
فى الغلاصمة وهو العلم الذى حلا الاسلام به فى مبدا الله الحلى وصلى وجمل بدبباج ملابسه
من صام لله وصلى وهو العلم الفاصل حسن الجلى الالسنة بالخطاب الشاهد له بالعصل رجوع
عمر بن الخطاب وهو العلم الذى تفرق منه بحار العلوم الفقهية والاحكام الشرعية وتزينت
بحواهر القلائد القرانية والشواهد النحوية والرقايق الوعظية وهو العلم الذى
يميز الله به الخبيث من الطيب ولا يزعم الا المبتدع المتريب وهو العلم الذى يسلك بصاحبه
نهج السلامة ويوصله الى دار الكرامة والسالك فى رياض حدائقه الشارب من رياض
حقايقه عالم بالسنة ولابس من كل خوف جنة وسالك منهاج الحق الى الجنة وهو
العلم الذى رجع اليه الاصولى وان برز فى نقله والفقيه وان برز فى ذكائه وفهمه والنحوى
وان برز فى تجويد لفظه واللغوى وان اتسع فى حفظه والواعظ المبصر والصوفى
والمفسر كلهم اليه راجعون ولرياضه منتجعون ولثمرة نبذة لطيفة ونكتة
شريفة مما قيل فيه واشعار الحكمة وكلمات احبار هذه الامة اريتا حا الى ذكر مما دحه
والتذاذا بسطور فضايله فمن ذلك ما قال الحافظ الصورى

قل لمن عاند الحديث واضحى ... عايبا اهله ومريد غيبه
أبعلم تقول هذا ابن لى ام ... بجهل فالجهل خلق السفيه
أبعقل الدرهم حفظوا ام ... لدين من الترهات والتمويه
والى قولهم مما قد زوروه ... راجع كل عالم وفقيه

ومن ذلك قول الحافظ الحميدى

كتاب الله عز وجل قولى ... وما صحت به الاثار دينى
وما اتفق الجميع عليه بدءا ... وعمدا فهو من حق يقين
فدع ما خالف الاثار عمدا ... وحدها كن منها على عين اليقين

ومن ذلك قول الى محمد هبة الله ابن الحسن الشيرازى حين قال

عليك باصحاب الحديث فانهم ... على منهج ما زال بالدين معلما

وما النور الا فى الحديث واهله ... اذا ماجا الليل البهيم واظلما
فاعلى البرايا من الى السن اعتزى ... واغوى البرايا من الى البدع انتمى
ومن يترك الاثار طرا لسعيه ... وهل يترك الاثار من كان مسلما

ومن ذلك قول العلامة محمد الدين محمد بن احمد ابن ابى الطهر الاربلى

اذا ثبت ان تنوحا الهدى ... وان تالى الحق من تابه
فدع كل قول ومن قاله ... لقول النبى واصحابه
فلم ينج من محدثات الامور ... بغير الحديث واربابه

ومن ذلك قول الحافظ ابى محمد احمد الفارسى

عليك كتاب الله لا تعتده ... ففيه هدى للزيغ ماح وقامع
وما سنه فينا النبى محمد ... فقد خاب عاصيه وفاز المتابع
فخير الامور السالفات على الهدى ... وشر الامور المحدثات البدايع

ومن ذلك قول الحافظ ابى عبد الله الذهبى

العلم قال الله قال رسوله ... ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة ... بين النبى وبين راى فقيه

ومن ذلك قول بعضهم

دين النبى محمد اثار ... نعم المطية للفتى لا العربات
لا تعدلن عن الحديث واهله ... فالراى ليل والحديث نهار

ومما قلت فى ذلك

العلم ميراث النبى كذا اتى ... فى النص والعلماء هم ورثته
فاذا اردت حقيقة ممن تدرى ... ممن ورثه فكرت ما ميراثه
ما ورث المختار غير حديثه ... فيما وذاك متاعه واثاثه
قلنا الحديث ورثه نبويه ... وكل محدث بدعى احداثه

ومما قلت فى الرد على من تمسك بالسنة

مالى ولمن كف عرضى ومعتقدى ... قول النبى وهمى فى تعرفه
ما فقهوا سوا ايات منهجه ... ولا تلوا سوا ايات مصحفه

فمن المجازات امضى نحو نعلمه وفى المجازات ابقى وسط موقفه
نحو ح وان تغب فمثلى نحو كعبته وان وقفت فمى وادى معرفه
وحوجى له الى به كلونغينى الصنع فيه عن تكلفه
هذا الذى كثر العذال فيه فما نحى العقل الا من معنفه
ما الذنب الا وقوفى بين اطهرهم كالما ما الحق الا من توقفه
يا اهل العقيق ما يلقاه ما بقيت له علاقة توليع لما لغه
وما قلت فى ذلك القصيده الطويله التى اولها
وها صلت عواذله تروح وتغتدى وتعيد تعنيف المحب وتبتدى
يا صاحبى على الصبابه والهوى مرنما فى حب احمد مسعدى
حتى بانى قد شهرت بحبه وبقربه دمم مصام قد شددت بها يدى
حتى بانى قد شهرت بحبه شرفا بردته الجميله ارتدى
لى باسمه وبحبه وبقربه دمم عصام قد شددت بها يدى
ومحمدا او فى الخلائق ذمة فليلغنى الاماتى فى غدى
يا قلبا لا تستبعدن لقاه ثق باللقا وبالوفى فكان قد
يا حبذا يوم القيمه شهرتى بين الخلائق فى المقام الاحمدى
لمحبتى سنن الشفيع وانتى فيها عصيت معنفى ومفندى
وتركت فيها حيرتى وعشيرتى ومكان انزالى وموضع مولدى
فلا اشكون عليه شكوى موجع متظلم متجرم مستنجدى
واقول لا تحدصا وقا فى حبه من ينجد المظلوم ان لم تنجدى
انى احب محمدا فوق الورى وبه كما فعل الاوايل اقتدى
فقد انقضى خير القرون ولم يكن فيهم بغير محمد من مهتدى
هذا وانى لما تمسكت بعروة السنن الوثيقه وسلكت سنن الطريقه العتيقه تناولتنى الالسنه البذيه من اعداء السنه النبويه وتشوفى الى دعوى فى العلم كبيره وامور

غير ذلك كثير حرصا على ان لا تقبح ما دعوت اليه من العمل بسنه سيد المرسلين
والخلفا الراشدين والسلف الصالحين فصبرت على الاذى وعلمت ان الناس مازالوا
هكذا ما سلم الله مرتبه ولا نبى الهدى فكيف انا
الا انه لما كثر الكلام وطال واضع محال القبل والقال حاتنى رساله محرره واعراضات
محرره مشتمله على الزواجر والقصات والتنبيه بالكلم الموقظات زعم صاحبها انه من
الناصحين المحسنين وانه ادى ما عليه لى من حق المؤمنين واهلا من اهدى النصيحه
فقد جا الترغيب الى ذلك فى الاحاديث الصحيحه وليس بضاير ان شا الله ما يعرض فى ذلك
من الجدال مهما وزن بميزان الاعتدال لانه حينيذ يدخل فى اللسن وتناوله امر ثابت
وجاد لهم بالتى هى احسن وقد اجاد مرقال احسن وجدال اهل العلم ليس بضاير ما بين غالبهم الى
بيد انها لم تصح تاج المرح والاختيال وتستعمل ميزان العدل فى الاستدلال بل
خلطها فى من سلم المحتالين ستوب ومالت من التعنت فى الجاح الى الصواب فجانبى لمشى الخطا
وليس فى محافل الخطبا مفضوضه لم تختم مشهوره لم تكتم متدرجه قد كشفت حجابها
وطرحت نقابها وطافت على الاكابر وطاشت الى الاصاغر حتى مضت ايدى الابتذال
نصارتها واقتضت افكار الرجال بكارتها وان حبر النصيحه اكفى وخير النكاح اخفى
وخير الكتاب المختوم وخير العتاب المكتوم ثم انى تاملت فصولها وتدبرت اصولها
فوجدتها مشتمله على القدح تاره فيما نقل عن مر الكلام وتاره فى كثير من قواعد العلما
الاعلام وتاره فى سنه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فراين ما تحصى عد حدير بصرف
العنايه اليه ولا كثير يستحق الاقبال بالجواب عليه واما ما يختص بالسنن النبويه والقواعد
الاسلاميه من قدحه فى صحه الرجوع الى الايات القرانيه والاحاديث النبويه والاثار الصحابيه
ونحو ذلك من القواعد للاصوليه فانى رايت القدح فيها ليس امرا هينا والذب عنها لازما
متعينا فتعرضت بجواب ما اشتملت عليه من نقض تلك القواعد الكليات التى قام بها الجله من العلما
الاخيار وجعلت الجواب متوسطا بين الاطناب والاختصار وضدنى من التوسع و
التكثير خشيه التنفير والتاخير اما التنفير فلان التوسيع يميل الكاتب والمكتوب
اليه والمطلع الى رد به الجواب والوقوف عليه مع ان القليل يكفى المنصف والكثير لا
يكفى المتعنت وضو البرق المنير يدل على النوء الغزير واما التاخير فلان التوسيع
يحتاج الى تحصيل عرايس الافكار حتى تسهل الزينه ومطالعه نفايس الاشعار الحاله فلله بالاثار

عد ذلك

اكثر شيء جدلا وقد تاولها الايات المصرحة بحال الكفار يوم القيمة بعطل اهل الكلام
فلم يات بما يتاوى سماعه والله الذي خلق الخلق هو اعلم منهم بطباعهم وهو الذي اخبر
عنهم بذلك وبانه لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فالحكيم من اكتفى بحكمة الله وبيانه في حق
هؤلاء الذين لا تغير طباعهم سواء ولا يعلم غلاظهم عن رقاقهم وهذا وعد الله تعالى بالفصل
بينهم يوم القيمة وسماه يوم الفصل فاي جدل مفصل بطل به يفصل بحكمه بين الخلق قبل يوم
القيمة والحكيم الخبير قد انبانا مر غيوبهم واصرارهم على الباطل بما لم تكن تعرفه لولا تعريفه
سبحانه فقال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا
بل نحن قوم مسحورون وقال سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم
كل شيء قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله فكيف ينفع المناظرة من لم ينفعه مثل هذه الايات
الباهرة واما الحكيم ان يوكلوا الى الذي قال في شان القدرة على هذا انهم بما هو اعظم
من تلك الايات من الطافة التي ليس لها اهلا ولو شينا لاتينا كل نفس هداها ولو شا ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا وقال تعالى في شان علمه بسواطنهم وحكمته في تركهذا بعد ما انهم
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال تعالى في اقامة
الحجة عليهم بخلق العقول وبعثة الرسول صلى الله عليه وعلى الرسل وسلم واما لو فجر لهم
فاستحبوا العما على الهدا وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل فهذه الايات الكريمة وامثالها تعرف السني قيام حجة الله تعالى
على الخلق في اتضاح سبيل الحق فيدعوهم الى الله تعالى معتمدا يا برسله الكرام عليهم السلام
من البيان بما في القرآن مقتصرا في الفرق بين الحق والباطل بالفرقان يسمح بنوره في ظلم
الحيرات ويمشي مطاع امره في مستبهمات الحيرات ولا يتعدى حدوده بنصحته في الاعراض
عن الجاهلين والمحاسبة للمخاصمين في ايات رب العالمين اخواني فلا يستخفنكم الذين
لا يوقنون ولا يستهوينكم الذين لا يومنون بالتقها الا انهم هم السفها ولكن لا يشعرون
ولا يطيش وقاركم الذين يسخرون منكم يسخر الله منهم ولهم عذاب اليم فقد اسخر واقبلهم
جميع الانبيا والمرسلين وسائر المومنين وقد حكى الله عنهم انهم كانوا من الذين امنوا يضحكون
واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين واذا راوهم قالوا
ان هؤلا لضالون فتاسوا ايها المومنون بتقدم المومنين في الاعراض عن المستهزئين الله
يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وعليكم بالقرآن فانه الطبيب الذي لا

ادعوا في رياض حدائقه وانتفعوا ببيان طواسمه واقتدوا بانوار مصابيحه
واستقوا بانوار مجاديحه فانه المحق الذي لا ننا وله طاقات العباد والحجة البالغة
على اهل العناد والحديد الذي لا يخلق على طول التردد ولا يبلى على مرور الابادين
بلى قشيب الزمان واعجانه جديد وهو مشبات الايام وريقه الى مريد وفارق
المعجزات باستحالة السحر في حفه ومنبوع نور الحق من مشكاة بلاغته وصدقه وذلك لان
اعجازه في امور كثيرة ووجوه منيرة منها حسن تركيبه واحكام توضيفه ومطابقة افانينه
للطبع حالي القبض والبسط وموافقة اساليبه لرموز معاني القطع والربط فوعيده يبكي
العيون ويستجلب الشؤون وتقشعر له الجلود ويقطع نياط القلوب ويمنع
الهجود ووعده يثير النشاط ويبعث راعيه الانبساط واقاصيصه تثلج الاطمان في القلوب
وعلى عباهات الكروب وتزيد في الايمان وتهدي الى الاحسان وهذا لا يستطيعه
السحر المشعوذون انهم غير السمع لمعزولون ولو كان ذلك من المجورات لحور مثل ذلك على
جميع الاشعار المدونات ولكنا اذا سمعنا كلاما بليغا وبطاما بديعا فقد وشبت بعلوم
البيان بردته وحنكت من وافانين المعاني لحمته وقمشت بطرائف الامثال اساليبه وطرزت
لمطابقة الحوال افانينه حوت بالله من طمطمة العجوم وهمهمة علوج الروم ومتى سمعنا
رطن الاعاجم او اصوات البهائم جوزنا التهافر رسايل البديع المضمنة لعلوم البديع
ولو كانت الفصاحة مرفدورات السحر وحبائل حذاقهم المهرة لقدروا وابذلك على معارضة
القرآن فكيف وقد عجزوا عن يسير البيان فالكرهم لا يعرف ورن سمن من اي الاوزان ولا ندري
كيف الحوالات الجولان في هذا الميدان فانظروا في هذا المعجز العظيم الباقية على مر الدهور
الطويلة التي اخرست فحمة الكلام من العرب واسكتتهم واودى فرسان ملاعبهم فبكتهم اطراد الله
به محجهم وابطل به غراهم وغرهم وقدم اللوم نيف على ثمان مائة سنة من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلوة والسلام لم يعد على معارضته انسان ولا نطق بمثل سورة منه لسان
على ان هذه المدة الطويلة مرهم على سحر الكتابة والخطابة ومهرة البراعة والبراعة اساتيب
اساليب الكلام اذا اعتل وشاه اشاسات البيان اذا اختل شعر

ورمون بالخطب الطوال وتارة ✤ وحي الملاحظ خيفة الرقباء

فسبحان من اخرس ابا لسان عن معارضة هذي القرآن وجعله غصة لاهل الامان قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا فاستفتحوا القرآن واستمدوه واستحيروه واستسقوه فانه الناضح الذي
لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب والطبيب الذي لا يخطي فاتهموا
عليه ارائكم واستغشوا فيه اهوائكم واستفتوا لمنطق القرآن عن منطق اليونان وانظروا

فيما امركم بالنظر فيه متبعين في كيفية النظر لرسوله الذي اثنا على متبعيه فسرحوا ابصا
بصايركم وافكاركم في سماء مرفوعة وارض موضوعة ونجوم في معدلات
منازلها سياره وعلى محكمات افلاكها طواره دينه بحليها اعين المعتبرين
ومصابيح تتوهج انوارها للمتفكرين منها ثواقب وثوابت ومعالم زور واعلام وامارات
نوازله وبحار مواره وارواح خفاقه وانهار دفاقه وسحايب ثقال مطاره وعيون
سيالة وقطار وفاوديه عرمسة المهارق نافذة في المغارب والمشارق وحيوانات
حساسة منها في الاحواط ياره ومنها على الاقدام سياره ومنها امم مكلفه ومنها اوى
مسخره وللكل آزاف مقدره واحوال مقرره ونعم ونقم وغبن وغير وفيهم المهنا والمعزى
والمعافا والمرزا والضاجك والباكي والمعبوط والشاكي ورتل الله تعالى في خلال ذلك ذكر
وكتبه سبحانه لا يزال يترى فسبحانك اللهم ما اعظم ما نرام من خلقك وما اصغره في حنب قدرتك
وما اجل ما نشاهده من سلطانك وما احقرك في جنب ما غاب عنا من ملكوتك ما اصدق ما قلت في
كتابك المبين يا اصدق القايلين ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وهذا اخر ما وفق الله له من هذا المختصر
وقد رايت ان اختمه بما بدات به من ذكر شئ من الابيات المتضمنه للحث على الاتباع وترك التعمق
والابتداع فمن ذلك قولي في هذا المعنى

منطق الاولياء والاديان ... منطق الانبيا والقران
ولاهل الصلاح عند التناوي ... منطق الاذكيا واليونان
فاذا ما جمعت علم الفريقين ... فكما يلا الى الغر فان
واذا ما اكتفيت يوما بعلم ... كان علم المحدث الرباني
ان علم الحديث علم رجال ... ورثوا هذي ناسخ الاديان
جمعوا طرق ما تواتر عنه ... ورووه بعده صحاح المثاني
واعتنوا بالتقيير من غير خبط ... ووهوا ما دون شرط الحسان
وابانوا نقد الرواه بيانا ... في غاوي معنى بغير بيان
فانظروا في مصنف بن عدي ... يكشف الغامضات للنعمان
تعلموا انهم قد اعتمدوا النصح ... وكتاب التكميل والميزان
واستندوا بالمسند الاولى ... وصححوا عن علة الاذهان
عملا بالظنون منها وقطعا ... في تعاريع دينهم والمباني
فاذا جيتهم بريد من ايتم ... باعتقاد المعلوم في الاديان
هي الميزان فزن عبدا ... هي المبعوث من عبدنان

قد رضوا امارة هم منطقي ... بهدى اهل بيعة الرضوان
فلقاهم عدى احل الاماني ... وهواهم علامه الايمان

ومما قلته في هذا المعنى

عليك يا صحاح الحديث الافاضل ... تجد عندهم كل الهدى والفضايل
احسن اليهم كلما هبت الصبا ... وادع اليهم في الضحا والاصايل
لان شحت الايام بالجمع بيننا ... سحت بالتوالي بيننا والرسايل
وقد تلبوا الارواح والبون نازح ... عن الجمع للاشباح ذات الهياكل
يا ليت شعري والاماني صله ... نلتقي بعد النوا المتطاول
شيوخ حديث المصطفى ومعادن ... التقى وبدور نورهم غير افل
وقد لبسوا منه نفيس الغلايل ... شفوا علل الاكباد منه واصحوا
معارفه في الممتعات الحوافل ... هم نقحوا منه الصحيح وبينوا
وهم في معانيه شموس المحافل ... فهم في مبانيه حبار منيقه
مثل السيوف القواصل ... يذبون عن دين النبي محمد بالسنه
وذلك يوم الفصل اقوى الدلايل ... دليلهم قول الرسول وفعله
لاقمع برهان لكل مناضل ... ومدرستهم اي الكتاب والسنة
من دماغ الد في الخصام محادل ... هما حجه للاسلام لا ما نطش
من العلم في اعلا بروج المنازل ... ولولاهما كان ابن سينا متريلا
من الصحف في مهوى من الجهل نازل ... وكان ابن مسعود واعلام عصره
منهما كالقدح ليس بسايل ... فلا تقتدوا الا بهم وتيمموا لهم
بقول الجودي المجاول ... الم تر ان المصطفى يوم حاه الله
من استحده الايات ذات الفواصل ... تجنب منهاج المرا وتلا له
اذا لم يعد مه رشدا لاوايل ... ولم يجعل القران غير مصدق
للاصحه من الخصوم المقاول ... كذا فعل الطبار يوم حطابه
شهادات الدموع الهواطل ... تلى لهم اي الكتاب فايقنوا بها
وعادوا اليه نعد بعد المراحل ... الى ذا كصار الاذكيا من الورى
الامام الحوبي الذي لم يماثل ... ابو حامد وابن الحطب وهكذا
وهو معقول كبعض الفعايل ... كذا ابن عقيل وهو ابرع عاقل عدا

فلا تسبحوا في لجه البحر وابعدوا عن الخوض فيه واكتفوا بالسواحل
فان لم يكن بد من الخوض فاجعلوا موارد كم مستعدبات المناهل
عليكم بقول المصطفى فهو عصمه وما عاذل عما يقول بعاذل
سعدت بذلي عز جاه وحبه كما شقيت بالصد عنه عواذل

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه ضحى نهار يوم الجمعه المبارك لعله تاسع عشر شهر جمادى الاولى سنه ٢٢
من سنه اربعه وعشرين ومايه والف سنه ختمها الله بالحسنى ووفقنا لما يحبه ويرضاه
بحق محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان تحصيل هذه النسخه بسعي سيدي السيد العلامه
علم الاسلام العمده احمد الصيادي رعاه الله وابقاه وحرسه وتولاه
ولا حول ولا قوه الا بالله وبه الثقه وهو حسبي ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير وصلى
الله على محمد واله
وصحبه وسلم

النهاية

لبعض العلماء عامله الله صلاه عليه واله وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه

من الاسلام ترك المرء مالم يكن يعنيه من امر الكلام
وهذى سنه قد صححته رواه النقل عن حبر الانام

نهاية المخطوطة